والتوسع، وكالاكثار من الامثلة الدارجة والابتعاد عن الشواهد الشعرية وهو يمتاز عن الكتب السابقة في تهذيب القواعد، وترتيب الابواب، ووضوح العبارة ودقتها، واستقرار المصطلح النحوي، مما جعله يلقى اقبالا كبيرا من الدارسين والمدرسين والشارحين، بحيث نافس كلا من كتاب الجُمَل للزجاجي وكتاب الايضاح لاستاذه ابي علي الفارسي، وتفوق عليهما، وحل محلهما في حلقات الدرس في مصر والشام والعراق والحجاز واليمن والمغرب مدة طويلة من الزمن.

لقد تعرض لشرح كتاب اللمع كثير من العلماء على مدى القرون الاربعة التي تلت وفاته، ومن أهم هذه الشروحات:

١ ـ شرح اللمع لعمر بن ثابت الثمانيني المتوفي سنة ٤٤٢ وهو تلميذ ابن جني.
٢ ـ البيان في شرح اللمع لابي البركات عمر بن ابراهيم العلوي الكوفي المتوفي سنة ٥٣٩ هـ.
٣ ـ شرح اللمع لعبد الله بن الحسين العكبرى المتوفي سنة ٦١٦ هـ.
٤ ـ توجيه اللمع للشيخ ابي العباس احمد بن الحسين المعروف بـابن الخباز المتوفي سنة ٦٣٧ هـ.

وغير هؤلاء كثير من الشارحين تجاوزوا العشرين.

وقد ذكر ياقوت في معجم الادباء[1] الاجازة التي فوض فيها ابن جني تلميذه الشيخ ابا عبد اللهالحسينبن احمد بن نصر برواية مصنفاته وكتبه، وجاء في هذه الاجازة ذكر كتاب «اللمع في العربية» اذ يقول ابن جني: «وكتابي اللمع في العربية...» ويختم ابن جني هذه الاجازة بقوله: «وكتب عثمان بن جني بيده حامداً لله سبحانه في آخر جمادى الاخرة من سنة اربع وثمانين وثلاثمائة، والحمد لله حق حمده عوداً على بدء». وبما ان ابن جني ذكر كتاب اللمع في اجازته هذه فان هذا يدل على انه صنفه قبل سنة ٣٨٤ هـ أو في اوائلها.

وذكر بروكلمان[2] ان سبع نسخ من «اللمع في العربية» تحمل العنوان نفسه موجودة ضمن مخطوطات مكتبات العالم.

---

١ ـ ١٢/١٠٩

٢ ـ تاريخ الأدب العربي ترجمة الدكتور النجار ٢/٢٤٧ دار المعارف بمصر.